

الفصل الأول

خطة البحث ومشكلته

حيث يتناول هذا الفصل :

- المقدمة
- مشكلة البحث
- مسلمات البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- فروض البحث
- منهج البحث
- خطوات البحث
- مصطلحات البحث

الفصل الأول

خطة البحث ومشكلته

المقدمة

إن مرحلة التعليم الأساسي من المراحل الهامة والمؤثرة في تربية الشباب وإعدادهم لحياتهم الحاضرة والمستقبلية في أدق مراحل نموهم الجسمي والعقلي والنفسي (١) ولهذه المرحلة أهمية من جانبيين .

من ناحية تكوين شخصية التلميذ في المراحل العمرية التالية ومن ناحية أخرى لصلتها الوثيقة بالمرحلة الابتدائية وما غرس منها في عقل ووجدان التلميذ وصلتها بالمرحلة التالية (الثانوية) وما يجب أن يستعد التلميذ لاستكمال من مبادئ ومفاهيم بها . وقد تكون هذه الحلقة من التعليم هي نهاية المطاف في العملية التعليمية بالنسبة لبعض التلاميذ الذين قد تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم في مراحلهم التالية .

فقد ظهرت في كثير من الدراسات التي أجريت سلبيات مرحلة التعليم الأساسي في مصر فقد كان يعاني من بعض نواحي النقص في مناهجه التي يغلب عليها الصبغة النظرية والأكاديمية ويعتمد على الحفظ والتلقين أكثر من اعتماده على البحث والتطبيق (٢) . وإصلاحا لبعض نواحي القصور في مجال التعليم الأساسي فقد نصت المادة ١٧ من القانون رقم ١٣٦ لسنة ١٩٨١ على أن فلسفة التعليم الأساسي ترمى إلى تأكيد العلاقة بين التعلم والعمل المنتج وتوثيق ارتباط البيئة المحلية بالمدرسة لكي يتحقق التكامل بين النواحي النظرية والعملية في مقررات الدراسة .

وبذلك حسمت قضية العلاقة بين التعلم والعمل المنتج من خلال الثقافة المهنية والتدريبات العملية التي يتضمنها محتوى مقررات التعليم الأساسي والتي تتنوع طبقا لظروف البيئات المختلفة زراعية، صناعية، تجارية لأن التعليم الأساسي في فلسفته يجب أن يحفز التلميذ على التدريب محليا على استخدام ما يكتسبونه من معارف وخبرات في معالجة ما يعترضهم من مشكلات في مجتمعهم المحيط بهم (٣) .

(١) نوري عباس عبد الله : التعليم الثانوي تجارب عربية وعالمية ، السعودية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩١ ، ص ٧ .

(٢) عبد الغني عبود وآخرون : التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٧ .

(٣) عبد الغني عبود وآخرون : التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره ، مرجع سابق ، ص ١٦٦ .

وتمشياً مع هذه الفلسفة للتعليم الأساسى فقد أصبح التلميذ يدرس إحدى مواد التدريبات العملية للمجال الزراعى أو الصناعى أو التجارى أو الاقتصاد المنزلى وذلك على أن يدرس كل تلميذ مجالاً من هذه المجالات يخصص له حصتان اسبوعياً .

وإضافة مثل هذه المجالات العملية إلى مناهج التعليم الأساسى من وجهة نظر الباحثة إنما يهدف إلى تحقيق العديد من الفوائد للتلميذ فى مواجهة مجتمعه فمثلاً إعدادة لأن يكون قادراً على تأدية بعض مهارات الحياة اليومية فى المنزل والمدرسة مع معاملات البيع والشراء ودراية بأنواع السلع والأسواق والخدمات التى تؤديها بعض الهيئات كهيئة البريد، هيئة النقل العام وما إلى ذلك من نواحي الثقافة التجارية والاقتصادية مما يعد تطبيقاً عملياً لنواحي التعلم التى يتلقاها التلميذ فى المدرسة .

هذا وقد دلت نتائج استطلاع الرأى الذى قامت الباحثة بتطبيقه على الموجهين والمدرسين فى مجال تدريس المواد التجارية على وجود بعض الصعوبات والمشكلات التى تواجههم عند تدريس محتوى مقرر مادة المجال التجارى^(١) .

ومع تزايد استخدام الكمبيوتر فى شتى مجالات الحياة وإقبال المسؤولين عن التعليم على استخدامه فى المدارس وبدخول الكمبيوتر مجال التعليم أدى إلى ضرورة تقديم البرنامج التعليمى الجيد الذى يحقق الأهداف التعليمية المطلوبة ويختصر الوقت والجهد على المعلم فيتحكم فى العملية التعليمية مع تزايد أعداد التلاميذ^(٢) .

ومع ظهور الإستراتيجيات التعليمية المتعددة التى تعتمد على عملية التعلم من الكمبيوتر ومنها برامج التدريس الخصوصى ، برامج التدريب والمران ، برامج الألعاب التعليمية. وبمقارنة الكمبيوتر مع الوسائل التعليمية الأخرى نجده عبارة عن وسائل مجتمعة فى وسيلة واحدة (وسائط متعددة) بحيث يمكنه أن يهيئ للمتعلم بيئة تعليمية تقل فيها بدرجة كبيرة عملية التشتت وعدم الانتباه والتى غالباً ما تحدث فى طرق التدريس العادية^(٣) .

ويتضح ذلك خاصة إذا ما أتمت المادة بصعوبة وجمود مفاهيمها التى قد تحتاج إلى التبسيط والوضوح وهذا كما أكدته أيضاً استطلاع الرأى المشار اليه سابقاً والذى دل أيضاً على الحاجة لوجود وسيلة تعليمية مساعدة فى توصيل مفاهيم مادة المجال التجارى وخاصة فى مثل هذه المرحلة العمرية للطلاب المدارس .

(١) ملحق رقم (١) .

(١) يشير عبد الرحيم الكلوب : تكنولوجيا فى عملية التعليم والتعلم ، عمان ، دار الشروق ، ١٩٩٣ ، ص ١٨٦ .

(٢) نادية عبد العظيم محمد : الاحتياجات الفردية للتلاميذ وإتقان التعلم ، السعودية ، دار المريخ ، ١٩٩١ ، ص ٢١٧ : ٢١٨ .

ونظراً لوجود العديد من الدراسات التي استخدمت الكمبيوتر كمساعد تعليمي في مختلف المواد كالرياضيات ، الكيمياء ، اللغة العربية وأيضاً بعض الدراسات التي اهتمت بتدريس مقررات المدارس الثانوية التجارية وتقويمها من فترات ماضية^(١) وعلى الرغم من أهمية وجدوى مادة المجال التجارى بما تحتويه من مفاهيم متنوعة مرتبطة بالثقافة الاقتصادية والتجارية والتي يجب أن يكون للتلميذ قدر من المعلومات عنها وفقاً لمستوى نموه ونضجه والإمكانات المتاحة له .

فلا توجد للمدرسة الابتدائية والإعدادية نصيب كاف فيما يتعلق ببرامج خاصة لمفاهيم الاقتصاد والتجارة .

هذا وقد وجدت بعض الدراسات العربية القليلة والأجنبية التي تناولت الاهتمام بتدريس المفاهيم والمواد التجارية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي^(٢) .

كما وجدت أيضاً بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استخدام الكمبيوتر في تدريس المواد التجارية ولكن للمراحل التعليمية المختلفة وعلى حد علم الباحثة لم توجد دراسات عربية تناولت استخدام الكمبيوتر لتدريس المفاهيم التجارية بمادة المجال التجارى للحلقة الثانية من التعليم الأساسي على الرغم من وجود بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت تدريس المواد والمفاهيم التجارية لتلاميذ هذه المرحلة العمرية . ولكل ما تقدم فقد رأت الباحثة أنه توجد حاجة لإعداد برنامج كمبيوتر يساعد تلميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) على تحصيل المفاهيم التي يتضمنها مقرر مادة المجال التجارى والتي يصعب عليه فهمها مما يحقق معه فائدة حقيقية وجدوى من تدريس مقررات المجالات والتربية العملية في مرحلة التعليم الأساسي . مما دعى الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية .

(١) عادل على صادق : تقويم مناهج الاقتصاد بالمدرسة الثانوية التجارية ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦ .

* انظر فصل الدراسات السابقة (الفصل الثانى)

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن تساؤل وهو:
ما فعالية استخدام برنامج مقترح للكمبيوتر في تدريس مادة المجال التجارى لتلاميذ الحلقة
الثانية من التعليم الأساسى ؟

ويتطلب حل مشكلة البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ١- ما بنية برنامج الكمبيوتر المقترح الذى يمكن استخدامه فى تدريس مادة المجال
التجارى ؟
- ٢- ما فعالية برنامج الكمبيوتر المقترح على مستوى تحصيل الطلاب لمفاهيم مادة المجال
التجارى ؟

مسلّمات البحث :

- ١- مادة المجال التجارى تسهم فى تحقيق أهداف مرحلة التعليم الأساسى فى الحلقة الثانية
من التعليم الأساسى .
- ٢- استخدام الكمبيوتر كمساعد تعليمى يتمشى مع عملية تطوير المناهج ومواكبة تطورات
العصر .
- ٣- يمكن تدريس مفاهيم مادة المجال التجارى لتلاميذ الصف الأول من الحلقة الثانية من
التعليم الأساسى باستخدام الكمبيوتر .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى استخدام مدخل جديد فى تدريس مفاهيم مادة المجال التجارى
لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بواسطة أحد أنماط الكمبيوتر كمساعد تعليمى .

حدود البحث :

- يقتصر البحث على تلاميذ الصف الأول من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (الأول
الإعدادى).
- يقتصر البحث على إحدى مدارس محافظة القاهرة التى تدرس بها مادة المجال التجارى
وبها معامل كمبيوتر (فصول البنين فقط) .

فروض البحث :

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية المستخدمة لبرنامج الكمبيوتر التعليمي في التطبيق القبلي وبين متوسط درجات نفس المجموعة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي .

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي .

خطوات البحث :

أولاً: الإطار النظري

ويتضمن :-

- ١) عرض الدراسات والبحوث السابقة في المحاور الآتية :
 - الدراسات التي تناولت المفاهيم والمواد التجارية في مرحلة التعليم الأساسي .
 - الدراسات التي تناولت استخدام الكمبيوتر في تدريس المواد والمفاهيم التجارية بصفة عامة في مراحل الدراسة المختلفة .

٢) دراسة نظرية حول المحاور التالية :

- مرحلة التعليم الأساسي ماهيته - - أهدافه - خصائص تلاميذه .
- طبيعة مادة المجال التجارى وأهميتها وأهدافها وارتباطها بأهداف مرحلة التعليم الأساسي
- التعلم الذاتى واستخدام الكمبيوتر فى العملية التعليمية .

ثانياً: إعداد أدوات البحث

حيث تقوم الباحثة بإعداد برنامج الكمبيوتر فى مادة المجال التجارى بما يحتويه البرنامج من وسائل متعددة لجذب انتباه الطلاب ويتم ذلك وفق الخطوات الآتية :

- ١- تحليل محتوى الكتاب المدرسي لمادة المجال التجارى بهدف تحديد المفاهيم المتضمنة فى هذا المحتوى والتي يمكن الاستعانة بها فى بناء برنامج الكمبيوتر .
- ٢- عرض المفاهيم التي تم التوصل إليها على مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجال المواد التجارية بهدف التأكد من صدق وثبات عملية التحليل .
- ٣- وضع قائمة بالمفاهيم فى صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات بناء على ملاحظات المحكمين .
- ٤- تحديد المفاهيم التي سيتم برمجتها باستخدام الكمبيوتر .
- ٥- تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج .
- ٦- برمجة بعض المفاهيم التي تم تحديدها باستخدام الكمبيوتر .
- ٧- عرض البرنامج على المحكمين .
- ٨- تجريب البرنامج مبدئياً للتأكد من صدقه وصلاحيته .
- ٩- إعداد الاختبار التحصيلي للمفاهيم والتأكد من صدقه وثباته .

ثالثاً: إجراء تجربة البحث

- أ- حيث تم اختيار عينة البحث وتتكون من مجموعتين الأولى تستخدم برنامج الكمبيوتر (التجريبية) والمجموعة الثانية التي تدرس نفس المفاهيم بالطريقة التقليدية (الضابطة) .
- ب- تطبيق تجربة البحث على النحو الآتى :
 - ١- تقوم الباحثة بتدريب مدرس الفصل على البرنامج المعد باستخدام الكمبيوتر ويقوم هذا المدرس بالتدريس للمجموعة التجريبية .
 - ٢- يقوم مدرس الفصل بالتدريس للمجموعة الضابطة .
 - ٣- يطبق الاختبار التحصيلي بمستوياته على عينة البحث قبل وبعد التجربة .
 - ٤- استخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها .
 - ٥- صياغة التوصيات والمقترحات .

مصطلحات البحث :

- الكمبيوتر كمساعد تعليمي :

" هو قيام الكمبيوتر بنقل المواد التعليمية للتلاميذ بما يسمح لهم بأن يتفاعلوا بالدروس المبرمجة في النظام ويقدم لهم الاحتمالات المتنوعة للأنماط التعليمية من تعلم - تدريب - ممارسة - اكتشاف - تمثيل المواقف واللعب من خلال الكمبيوتر . " (١)

- الفعالية :

" هي مدى نجاح برنامج الكمبيوتر في توصيله للمفاهيم التجارية المتضمنه في مادة المجال التجارى لطلاب الصف الأول الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ويقاس هذا النجاح بمعادلة بلاك . " (٢)

- المجال التجارى :

" هي إحدى مواد المجالات التى تدرس لطالب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وتقوم فلسفتها على ضرورة إمداد التلميذ بالمعارف والمهارات التجارية والاقتصادية والإدارية اللازمة لإعداد المواطن القادر على التعامل مع المنشآت التجارية والاقتصادية والخدمية بالمجتمع . " (٣)

(١) مصطفى سيد عثمان ، أمينة سيد عثمان : رؤية في تحديث وسائل تعليمنا بالتكنولوجيا الصغيرة ، القاهرة ، مطابع روزليوسف ، ١٩٩٤ ، ص ٢٤٦ .

(٢) أحمد حسين النقاى ، على أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩ ، ص ١٧٨ .

(٣) التقرير النهائى وورشة العمل التحضيرية ، المؤتمر القومى لتطوير التعليم الاعدادى ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، نوفمبر ١٩٩٤ ، ص ٢٠٧ .